

مجالس التدبر | قصة موسى والخضر (5) | 9102/4/32 |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين. وعلى اله واصحابه اجمعين ذكرنا في الدرس الماضي بعض اداب وشروط طالب العلم. وذكرنا ان بعض علماء المالكية من تلاميذ - 00:00:00

الحافظ ابن حجر رحمة الله عليهم اجمعين ملخص هذا في بيتين من الشعر قال فيهما اخي لن تنال العلم الا بستة سانويك عن تفصيلها ببياي. ذكاء وحرص وافتقار وغربة وتلقين استاذ وطول زمان. وكنا تكلمنا على الشرط الاول - 00:00:19

زكاء زكاء وحرص وافتقار دي اتكلمنا عليها في المرة الماضية هذه المرة سنتكلم عن الغربة. وذكرنا في المرة الماضية طرف من الرحلة في طلب العلم او في طلب الحديث وذكرنا حديث جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما الذي فيه انه رحل شهرا الى مصر لسماع الحديث - 00:00:47

من عبدالله بن انيس رضي الله عنه لا نستطيع ان نستقصي في ذكر رحلات اهل العلم في طلب العلم وغربتهم على الاوطان وانفاقهم كل ما في ايديهم لتحصيل العلم فسأذكر طرفا من آ هذا الامر - 00:01:18

يدل على ما سواه فذكرنا انه من شرف العلم ان موسى عليه السلام رحل الى الخضر لتعلم ثلاث مسائل فقط وايضا رحل جابر كما ذكرنا ورحل ايضا من الصحابة ابو ذر رضي الله عنه - 00:01:41

على ما في صحيح مسلم من حديثه رضي الله عنه وقد روى هذا الحديث ايضا ابن عباس يقول آ ابو ذر خرجنا من قومنا غفار وابو زغري وكانوا يحلون الشهر الحرام - 00:02:01

فخرج هو واخوه انيس وامه ونزلوا على خال لهم فالخال قام بما يجب عليه من اكرامهم ولكن حدثت وشاية من بعض قومه فقالوا لخاله انك اذا خرجت من بيتك فان انيسا يتخلف الى امرأتك - 00:02:23

هو طبعا يعني آ هذا الكلام وصل الى ابي ذر رضي الله عنه فعزم على الرحيل قال له اما مضى ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جماع لك فيما بعد - 00:02:47

اه قربوا الراحلة بتاعتهم. واه طبعا خاله يعني جعل يبكي ان هم اه سايبينه وهو ماشيين. فخرج من البيت هو وامه واخوه انيس المهم ظهر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفترة - 00:03:04

فقال ابو ذر لاخته انيس ان لي حاجة اكفني وقال له تنصص على هذا الرجل الذي يزعم انه نبي واثنييني باخباره انطلق انيس حتى اتى مكة وآ غاب فترة ثم جاء فقال له ابو ذر ما صنع - 00:03:23

وانا لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله فقال له فما يقول الناس فقال يقولون هو شاعر وهو ساحر. وكان اناس احد الشعراء ولقد سمعت من قول الكهنة - 00:03:47

فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر كما يلتئم على لسان احد بعدي انه شعر والله انه لصادق وانه لكاذبون طبعا الذي يقول هذا الكلام انيس وكان رجلا شاعرا - 00:04:07

فيقول اخذت كلامه فوضعت على بحور الشعر عارفين بحور الشعر اللي عملنا الخليل ابن احمد الفراهيني حوالي ستاشر بحر هو مجزوم البحر البحر بيبقى ست تفعيلات ثلاث تفعيلات في الشطر الاول وثلاث تفعيلات في الشطر الثاني - 00:04:26

البحري يكون تفعيلتين وتفعيلتين. يعني البحر ست تفعيلات البنك الواحد والمدزوق اربع تفعيلات يعني مثلا قول جرير ابن عطية لعبد الملك بن مروان الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح - [00:04:48](#)

اهو ده بحر الوافر لما نيجي نقطعه على كلام الشعراء الستم خير ومرة بل مطايا واندلع لمين بطون يا روعي هو ده الشعر ان البيت بيكون موزون على بحر من البحور او على تفعيل من التفعيلات - [00:05:12](#)

او مسلا كقول احمد شوقي وللحريتي الحمراء باب بكل يد مدرجة يدق هو ده الشعر انيس بيقول انا جبت الكلام بتاعه. كلام النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو القرآن - [00:05:36](#)

الذي سمعه منه حولي يوزنه على بحور الشعر ما اتوزنش وقال وضعته على اقراء الشعر فما استقام والنبي صلى الله عليه وسلم ما قال بيتا من ابيات الشعر ابدأ الا انكسره يكسر الرز بتاعه حتى لا يكون شعرا - [00:05:56](#)

لانه لان الله عز وجل لما قال وما هو بشاعر لا لا يقول الشعر. لا يقول الشعر من تلقاء نفسه ولا يقول شعر غيره فلو قال شعر غيره كسره يعني مسلا وهم بيحفروا الخندق كانوا هم بيحفروا اللي بيثيلوا التراب - [00:06:17](#)

كانوا بينشدوا اشعار يعني في حاجة اسمها رجز كانوا يقولوه على سبيل الغناء عشان يخففوا ايه العمل عنهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاكرم الانصار والمهاجرة - [00:06:37](#)

لما نيجي نوزن الشطر الاولاني ما يتوزنش بخلاف الشطر الثاني يتوزن اللهم لا عيش الا عيش الآخرة مش جايبة مش جاية مش جاية في الوزن بخلاف الشطر الثاني لما قال - [00:06:55](#)

مهاجرة ده موزون الشطر الاولاني مش موجود. الشطر الثاني موجود الصحابة لما ردوا عليه عليه الصلاة والسلام كل كلامهم موزون. الشعر اللي قالوه كان موزون فقال فقالوا نحن الذين بايعوا محمدا - [00:07:13](#)

على الجهاد ما بقينا ابدأ طب نوزن البيض نحن الذين نبايع محمد على الجهاد الايمان باخيه لا ابدأ. موزون كلام موزون والشعر موزون. لان الصحابة الذين قالوه. اما النبي صلى الله عليه وسلم فما كان يقول بيتا ابدأ الا - [00:07:33](#)

حتى لا يتحقق فيه انه شاعر. لا انه يقول الشعر ولا ينقل عن غيره شعرا. المهم انيس لما بيقول انا وضعت كلامه على اقرأ الشعر فما يستقيم لاحد من بعدي انا راجل شاعر وفاهم - [00:07:57](#)

وانه لصادق وانهم لكاذبون قال له ابو ذر ما شفيتني. الكلام اللي انت جبتة كلام عام ولكن انا كنت اريد تفصيلا اكثر من هذا فقال له اكفني حتى اذهب اليه وانظر. ادي رحلة ابي ذر في طلب الحق الى مكة. من غفار الى مكة - [00:08:15](#)

المهم ان ابا ذر اخذ يعني قربة واخذ بعض الزاد وانطلق فدخل المسجد الى الحرام يريد ان يسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم بس عارف ان فيه يعني الدائرة على النبي صلى الله عليه وسلم قوية. والقرشيون كانوا يعذبون المؤمنين - [00:08:38](#)

كانوا يضطهدون النبي صلى الله عليه وسلم. والكلام ده كله بلغ ابي ذر فكان خايف فقال ابو ذر فتضاعفت رجلا منهم. يعني قعد يبص كده في اللي قاعدين فانتقى رجلا ضعيفا. ليه؟ لان هيعمل ايه يعني؟ يعني هذا الضعيف لو فكر يضربه ولا - [00:08:59](#)

لا يستطيع ان يؤذيه لاني ضعيف قال تضاعفت رجلا منهم فقلت له اين هذا الرجل؟ الذي يدعونه الصادق الصادق هو الذي ينتقل من دين الى دين وده طبعا ده في الصابئون كما ورد ذكرهم في القرآن. دول كانوا من المؤمنين - [00:09:17](#)

طائفة من المؤمنين تمام؟ الصابرون الذين تركوا الدين الى دين الى دين الله تبارك وتعالى. زي مسلا اصحاب الكهف هؤلاء شباب تركوا دين قومهم وامنوا بالله تبارك وتعالى وذهبوا الى الكهف وقصة معروفة - [00:09:41](#)

الصابئ هو من ينتقل الى دين من دين الى دين فكان النبي صلى الله عليه وسلم لانه ترك دين قريش واتى بالاسلام فكانوا يقولون عليه الصادق اي انه انتقل من دين قريش الى دين - [00:10:00](#)

اسلام فاول ما ابو ذر سأل قال له اين هذا الرجل الذي يقولون انه صادق؟ ويقصد النبي صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم وقال الصابر الصابر يقول ابو ذر فانقلبوا علي بكل مدرة وعظم - [00:10:14](#)

ضرب ضربا شديدا مبرحا لدرجة انه يقول فقامت او تخلصت منهم وكانني نصب احمر النصب لزي التمسال يعني انه تمثال احمر من

كثرة الدماء التي سالت منه بسبب ان القرشيين ضربوه ضرباً شديداً - [00:10:38](#)

يقول ان اهل الوادي انقلبوا عليه بكل مدرة وعظم. اللي معه عظم بغير واللي معه لحة بعيد. واللي معه عصا غليظة وجعلوا يضربونه ضرباً مبرحاً المهم انه هرب منهم يا زمزم - [00:10:59](#)

وظل في زمزم ثلاثين ما بين ليلة ويوم وما كان له طعام الا ماء زمزم في ليلة قمرء اضحيان الامر اربعتاشر يعني الامر القمر كان مستديراً وكان كاملاً. اذا امرأتين - [00:11:16](#)

اه تطوفان حول البيت يدعوان اسافاً ونائلاً. اساف ونائلة اسمان لصنمين لقريش فلما وهم يبطوفوا حوالين البيت مروا على ابي ذر فقال انكح احدهما الاخرى جوزوهم لبعض. فبيترق عليهم يعني - [00:11:38](#)

الى خشبة يعني. صنم من خشب قال فما تناهت عن قولهما. يعني لم تترك المرأة دي ولا المرأة دي قولهما هما يدعوان اسافاً فقال مثل الخشبة المرأة المرأتين لما سمعوا ابي ابا ذر يقول هذا ولولة - [00:12:03](#)

جعلت المرأة دي تصرخ وهذه المرأة تصرخ فلما وهم يطوفوا لقيتا ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم وهو جاء من الليل ليطوف بالبيت قال ما لك ما قال هذا الرجل قال لنا كلمة تملأ الفم - [00:12:27](#)

يعني كلمة عيب ما تتقالش ابو ذر رأى النبي صلى الله عليه وسلم لأول مرة في حديث ابن عباس البخاري ومسلم برضو يقول ان آ ابو ذر لما خرج بقى من بعد ما خد العلفة المتينة دي جلس فكان علي بن ابي طالب يمر به يقول - [00:12:50](#)

علي وهو ماشي عشان ما فيش حد ياخذ باله يقول اما ان للرجل ان يعرف ما سواه ويمر ويقول الكلمة دي ويمر ويسكت المهم لما اطمن ابو ذر الى علي ابن ابي طالب قال له انا عايز اشوف هذا الرجل الذي يزعمون انه صامت - [00:13:13](#)

قال له امض يا رائى. فاذا خفت عليك كاني لو في ناس هيتبعونا يعني ساجلس كاني اريق الماء كأني اتبوا وانت تمشي على طول ولا كاننا نعرف بعض تمام؟ فمضى وراءه ابو ذر حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وحده قصة ابي زن وهي قصة ممتعة وقصة جميلة - [00:13:31](#)

المهم ان ابا ذر رحمة الله عليه رحل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ليطلب الحق ويطلب العلم دي سنة بقى الصحابة رضي الله عنهم سنوها لمن جاء بعدهم - [00:13:54](#)

انه انه يتحرك من مكانه ليطلب العلم فمن العلماء الذين رحلوا في طلب العلم الامام ابو بسطام شعبة ابن الحجاج رحمة الله عليه وخبره هذا رواه الامام ابن حبان في مقدمة - [00:14:12](#)

كتاب المجروحين وهو في كتاب الكفاية الخطيب البغدادي وغيره من كتب اهل العلم. الذي يحكي هذه الحكاية رجل اسمه ابن حماد وكنيته ابو الحارث وراء وعلى فكرة مسلم ابن حبات هذا يعني آ ضعيف - [00:14:33](#)

او ليس بثقة ولكن العلماء كانوا يقبلون الحكايات من امثاله وان كانوا يردون الاحاديث لان الحكاية في الاخر لماذا يكذب؟ والحكاية في الاخرة هي حكاية. يعني لا يلزمنا ان نأخذ بما فيها مثل ما يلزمنا ان نأخذ بحديث - [00:14:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا تقوم الحجة الا بقوله عليه الصلاة والسلام. نصر ابن حماد يقول كنا على باب شعبة نتذاكر السنة. فقلت حدثنا اسرائيل ابن يونس عن ابي اسحاق ابو اسحاق السبيعي ده جد اسرائيل. هو اسمه - [00:15:08](#)

واسرائيل ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيل فاسرائيل ده حفيد ابي اسحاق السبيل. اللي هو اسمه عمرو بن عبدالله يقول نصفي ابن حماد حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبدالله بن عطاء عن عقبة بن عامر عن النبي - [00:15:28](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال من توضع فاحسن الوضوء دخل من اي ابواب الجنة شاء هم قاعدين على باب شعبة على ما يطلع شعبة حتى يعقد لهم الدرس. فعمالين يعني يقضوا الوقت يعني. فالخرج الوراق يروي هذا الحديث - [00:15:51](#)

هو روى هذا الحديث وشعبة خارج من الابه؟ خارج من الدار قال فخرج شعبة وانا احدث بهذا الحديث فصفعني وقال يا مجنون كيف تحدث كيف تروي هذا الحديث؟ اني سمعت ابا اسحاق - [00:16:11](#)

يحدث بهذا الحديث عن عبدالله بن عطاء عن عقبة بن عامر فقلت يا ابا اسحاق سمعت عبدالله بن عطاء يحدث بهذا الحديث عن

عقبة بن عامر قال سمعت عبدالله بن عطاء - 00:16:31

بس وسأكت فقلت له سمع عبد الله من عقبة فقال له أسكت وقال شعبة والله لا أسكت لأن شعبة ابن الحجاج كان يكره المدلسين أبو اسحاق السبيري يدلس فكان شعبة لا يأخذ عن أبي اسحاق إلا ما قال فيه حدثني فلان أو سمعت فلانا أو قال لي - 00:16:47
وأخبرني فلان أي صيغة من أدوات التحمل التي تقتضي أنه سمع الحديث من شقيقه مباشرة المهم شعبة صح عنه في مستخرج أبي عوانا يقول كانت همتي من الدنيا شفتي قتادة - 00:17:14

فإذا قال سمعت كتبت. وإذا قال قال تركت إذا شعبة آآ يعني ما كان يأخذ من هؤلاء المدرسين الثلاثة إلا ما صرح فيه بالتحديد. اللي هو آآ أبو اسحاق السبيعي - 00:17:34

وقتادة ابن دعامة السدوسي سليمان ابن مهران الاعمش يعني إذا رأينا رواية لشعبة عن هؤلاء الثلاثة فاعلم أن شيخه صرح بالتحديث حتى لو كان أداة التحمل عن يعني لو الاعمش قال عن فلان اعتبر أنه قال سمعت فلانا. طالما شعبة هو الراوي - 00:17:49
يعني هؤلاء الثلاثة خصيصة إذا روى شعبة عنه لا نسألهم التصريح بالتحديث ما نقولش للاعمش سمعت أم لا أو لأبي اسحاق سمعت أم لا؟ أو لقتادة سمعت أم لا كأنه سرع. لأن شعبة ما كان يقبل من هؤلاء الثلاثة إلا ما صرحوا فيه بالتحديث من شيوخهم. إذا دي برضو فائدة - 00:18:15

نقبلها في هذا الدرس أن رواية شعبة لها خصوصية عن هؤلاء الثلاثة غير أي واحد تاني يروي عنهم المهم أن شعبة قال لأبي اسحاق السبيل سمعت هذا من عبدالله بن عطاء عن عقبة بن عامر - 00:18:44

قال له سمعت عبدالله بن عطاء وسكت قال له هل سمع عبد الله بن عطاء من عقبة بن عامر قال له أسكت طالما قال له أسكت يبقى دلس. يبقى لم يسمعه من لم يسمعه عبدالله بن عقبة ابن عامر - 00:19:06

فقال لا والله لابد تقول لي أنت سمعت ولا لأ فكان آآ جالس مع آآ كان جالسا مع شعبة الامام العلم الكبير مصعب بن كلاب قبل كده أن ده يعني امام كبير علم - 00:19:25

حتى قال فيه أبو حاتم الرازي مصعر المصحف يعني بلغ من ضبطه للكلام أنه كالمصحف ما فيش كما أنه ما فيش في المصحف نقطة زيادة ولا حركة زيادة ولا كلمة زيادة ولا غلط فحفظ مسعد بن كيدان بلغ الذروة والاتقان - 00:19:43

في في حديثه. يعني هذا من أعلى درجات التعديل أن يقول مثل أبي حاتم الرازي الذي لا يكاد يعدل أحدا إلا بشق النفس. قال مشعر المصحف. المهم مصعد بن كلام قال - 00:20:05

شعبة عبدالله بن عطاء حي بمكة يعني إذا كنت عايز تتأكد من حديث عبدالله بن عطاء في مكة طب أين يسكن شعبة؟ يسكن البصر في العراق طب ده الراوي في مكة - 00:20:21

فعزم شعبة على أن يذهب إلى مكة ليسمع هذا الحديث من عبدالله بن عطاء لأنه حديث عند شعبة حديث عظيم جدا أن الإنسان بعد ما يتوضأ يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله - 00:20:40

يقول النبي صلى الله عليه وسلم تفتح له أبواب الجنة الثمانية. كلما توضأ وذكر هذا الذكر فتحت له أبواب الجنة الثمانية. طبعا ثواب عظيم. كان شعبة يتمنى أن يكون صحيحا - 00:21:00

قال شعبة ابن عطاء فخرجت من سنتي إلى الحج لا أريد إلا الحديث يعني كان من همته أن يتأكد من صحة هذا الحديث المهم أنه خرج إلى مكة فحج قال حججت فلما تحللت من نسكي - 00:21:17

كل ده بيبحث عن عبدالله بن عطاء في الحج ذهب إليه فقال له هل سمعت حديث الوضوء من عقبة ابن عامر قال له لا حدثني سعد بن ابراهيم ادي أول تدليسة - 00:21:41

يعني مش مش سامع من عقبة بقي. لا ده فيه لسه فيه وسائط بينه وبين عقبة ابن عامر قال له سمعت سمعته من سعد ابن ابراهيم أبو سعدي ابراهيم ده مدن - 00:22:04

المدينة فبحث عنه في الحج لم يجده. ذهب إلى مالك وسأله عن سيدي ابن ابراهيم قال لم يحج العام يبقى هيرحل من مكة إلى

المدينة عشان يسمع الحديث فذهب الى سعد ابن ابراهيم - 00:22:16

فقال له حديث الوضوء هل سمعته من عقد ابن عامر؟ قال لا من عندكم خرج ده انا سامعه في البصرة من عندكم. قال سمعته من من قال حدثني زياد بن اخراق - 00:22:33

قال فانحذرت الى البصرة وهو كثير الشعب وسخ الثياب مع رحلة طويلة فقال له حديث الوضوء فقال له زياد ليس من حاجتك.

الحديث مش صحيح انت انا عارف انك انت لا تقبل الا حديث صحيح فهذا ليس من حاجتك - 00:22:50

فقال له لابد ما قلت لازم تسمعي الحديث هل سمعته من عقبة بن عامر قال لا احذك حتى تذهب الى الحمام فتغتسل وتغسل ثيابك وتأتيني فذهب فاغتسل وغسل ثيابه وتركها طبعاً تنشف في الشمس وبعدين لابسها وجاء زياد ابن مخراب - 00:23:13

وقال له شعبة هل سمعت حديث الوضوء من عقبة ابن عامر قال له لا حدثني ابو ريحانة عن عقبة ابن عامر فقال شعبة لما سمع هذا دمر عليه لا اصل له. والله لو صح هذا الحديث لكان احب - 00:23:37

الي من الي ومالي. الثواب العظيم الي هو وارد في هذا الحديث طيب شعبة رحل هذه الرحلة كلها في طلب هذا الحديث طبعاً لا

يفوتني ان ابنه ان الحديث صح من غير هذا الاسناد - 00:23:59

ولم يقف عليه شعبة. يعني شعبة لم يقف على الاسناد الذي صح به هذا الحديث الذي رواه مسلم من حديث عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:24:21

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توطأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فتحت له ابواب الجنة الثمانية. صح

هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم رحمة الله عليه. لكن مسلم روى هذا الحديث من طريق اخر -

00:24:35

او باسناد اخر بخلاف الاسناد الذي سمعه شعبة رحمة الله عليه. طيب هذه رحلة شعبة في حديث واحد وكان شعبة يحفظ ثلاثين الفا

فلو افترضنا ان شعبة مثلاً له عشر قصص - 00:24:59

الثلاثين الف دول فكيف كانت هي؟ كانوا يرحلون في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مهما كلفهم ذلك ومهما بلغ تعبهم

في ذلك عندنا مثلاً ايضاً رحلة من اعاجيب الرحلات في طلب العلم - 00:25:20

لاحد الائمة الكبار وهو الامام بقي ابن مغلد الاندلس كان يسكن في الاندلس اللي هي اسبانيا الان آآ بقي بن مغلد هو الذي ادخل

مصنف ابن ابي شيبة الاندلس هو الذي ادخل هذا المصنف الجليل - 00:25:43

الى بلاد الاندلس توفي بقية المغلد متين ستة وسبعين هجرية المهم انه رحل رحلتين لطالب العلم الرحلة الاولى عشرين سنة يغترب

عن اهله والرحلة الثانية اربعة عشر عاماً. يعني غاب اربعة وتلاتين سنة من حياته يطوف في بلاد الله - 00:26:10

الغريب والعجيب انه بدأ الرحلة وهو سنه تقريبا عشرين سنة وما ركب دابة قط في طلب الحديث جه من الاندلس لبغداد ماشي على

رجليه يعني شوفي عدى اسبانيا معد المضيق في اعجال الفارق وعد المغرب والجزاير وتونس وليبيا ومصر وعدى مصر وعدى

الجزيرة - 00:26:40

العربية وزهب الى العراق الى بغداد كل ده وماشي على رجليه ما ركب دابة قط ولا رؤية ركب ولا رؤيا يركب دابة قط المهم بخيل

مغلد ده عزم على الرحلة الى الامام احمد بن حنبل في بغداد - 00:27:10

وصل الامام الى بغداد كانت المحنة على اشدها. محنة الامام احمد على اشدها رحلة الامام احمد اللي هي ابتدأت في اخر عهد

المأمون واستمرت في خلافة المعتصم كلها وفي مدة خلافة الواثق - 00:27:31

كلها يعني وجزءاً من خلافة المتوكل اخر خلافة المأمون وتمام خلافة المعتصم وتمام خلافة الواثق واوائل خلافة المتوكل الامام احمد

انا حكيته يمكن قبل ذلك. وهي متعلقة بفتنة خلق القرآن - 00:27:54

ان القرآن مخلوق مخلوق طبعاً خطورة الفتنة دي ايه انه يمس صفة من صفات الله تبارك وتعالى انه متكلم فاذا قلنا ان القرآن مخلوق

كأن الله عز وجل لم يكن متكلماً ثم تكلم - 00:28:19

ونحن نعلم ان صفات الله تعالى وتعالى ازالة كالات ما فيش صفة مخلوقة. اصل مخلوق يعني ايه؟ يعني لم يكن فكان
فهل الله تبارك وتعالى وتعالى عز وجل علوا كبيرا عن هذا - [00:28:43](#)
ما كان يتكلم اصلا ثم تكلم بل انه كان متكلم ولا يزال متكلم المهم فتنة غلق القرآن كانت فتنة جسيمة امتحن فيها علماء المسلمين
وعرضوا فيها على السيف وقتل بعضهم في الحبس - [00:29:01](#)
المزني صاحب الشافعي سجنوه وكان كل يوم جمعة يغتسل السجن ويتطيب ويلبس ملابسه ويخبط على السجنان يقول له
ماذا تريد؟ يقول له اريد ان اجيب نداء ربي السجنان يقول له عافاك الله ده انت مسجون عايز تطلع يعني تصلي الجمعة وتيجي؟ ما
انت ممكن تطلع ما تجيش - [00:29:22](#)
فكان يخلع ثيابه ويقول ربي اردت ان اجيب داعيك فمنعوني يخلع هدومه ويقعد. ثاني جمعة يغتسل يتطيب يلبس هدومه. يخبط
على الباب ويقول للسجان اريد ان ان البي نداء ربي - [00:29:52](#)
يقوم راجع ثاني يخلع هدومه دوايك على كده. هذا الامام العظيم الكبير مات في سجنه واما عرضه على السيف ضربوا بالسيف يعني
وائمة كثر قطعت ارزاقهم من بيت المال زي عفان ابن مسلم - [00:30:08](#)
الصغار شيخ الامام احمد وشيخ البخاري الخليفة ارسل الى والي البلد قال له امتحن عفان ابن مسلم. على اساس انه رأس البلد يعني
الرجل جاء الى عفان ابن يوسف وقال له - [00:30:27](#)
ما تقول في القرآن امخلوق فقال له عفان القرآن كلام الله غير مخلوق. قال له خلي بالك سيقطع رزقك من من بيت المال كان عفان
ابن مسلم يعول اربعين انسانا - [00:30:40](#)
كان يبصرف على اربعين بني ادم. وكان بياخذ الف درهم من بيت المال قال له لو اجبت وقلت القرآن مخلوق عطاءك هيفضل عطاؤك
يظل مستمرا هتقول مش مخلوق خلاص اعتبر ان ايه المرتب بتاعك من بيت المال انقطع - [00:30:58](#)
فقال له قل هو الله احد مخلوق ما هو ده القرآن اهو. فهل قل هو الله احد الله مخلوق؟ فالرجل الوالي قال له دعك من هذا انا مش
جاي ايه؟ مش جاي علشان آآ تمتحني ولا تسألني. انت الكلام ده تقوله في النيابة - [00:31:18](#)
تمام؟ المهم انه عفان المسلم قال القرآن كلام الله غير مخلوق قال له خلاص ذنبك على جنبك وقطع منه الايه الالف جرحى اول ما
عفاني ابن مسلم قال كلام الله غير مغرور - [00:31:36](#)
نسوانه بقى قعدوا يلوموه هتجوعنا هتضيع الاربعين واحد اللي بتاكلهم هناك منين هنعمل ايه الى اخره وعفان لا يأبه
لذلك. لان ده متعلق بالعقيدة. المهم انه في الليل طرق باب عفان رجل فتح - [00:31:52](#)
الباب لقي واحد زياد كده هدومه متعاسة زيت فقال له انت عفان ابن مسلم؟ قال له نعم قال هذه صرة بالف درهم ولك في كل شهر
مثلا. فصدق فيه قول الله تبارك وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا - [00:32:10](#)
ويرزقه من حيث لا يحتسب. المهم فتنة خلق القرآن كانت فتنة جسيمة امتحن فيها سائر العلماء. فمنهم من ومنهم من آآ رفض قطع
راتبه ومنهم من قتل ومنهم من مات في سجنه. المهم انها كانت - [00:32:28](#)
جسيمة على اهل العلم فقير بن مخلد ده صاحبنا صاحب هذه الحكاية خرج من الاندلس ماشيا على قدمه الى بغداد زي ما قلت لكم
شوفوا هيعدي المغرب والجزائر وتونس ومصر والجزيرة ويصل الى الشام ويعدي الشام ويطلع على العراق - [00:32:48](#)
اول ما قرب من بغداد بلغه خبر المحنة وان الامام احمد ممنوع من التحديث والخليفة قال له لا يجتمع بك اثنان انت وواحد كمان
تجمهر تتحقق عليك العقوبة وكده يعني - [00:33:10](#)
المهم انه دخل بغداد وقد بلغه خبر المحنة الامام احمد ممنوع من ان يجتمع باحد فاغتم لذلك اشد الغم. ليه؟ لان كان قصده ان يلقي
احمد ابن حنبله على وجه الخصوص. طبعا - [00:33:30](#)
انذاك حاضرة الخلافة ومليانة بالعلماء. فهو على اي حال سيظفر يعني بما يتمنى لكن كان يتمنى احمد ابن حنبل لانه كان فاكهة
بالنسبة للمحدثين. فبدأ يروح المساجد راح المسجد الكبير - [00:33:46](#)

في بغداد فاذا حلقة جليلة عظيمة مليانة المسجد على اخره بالناس فقرب وقال لرجل من هذا الشيخ اللي بيتكلم قال هذا يحيى ابن معين احد رفقاء احمد ابن حنبل وامام الجرح والتعذيب - [00:34:03](#)

فقال فرجة المهم لقينا احمد يحيى اجمعين وكان سيلقاه. فقال له يا ابا زكريا انا رجل غريب نائي الدار اردت ان اسألك فلا تستجفني. يعني ما تعتبرنيش انا جافي. ويعني ما عنديش زوق - [00:34:24](#)

اه في السؤال بتاعي فسأله عن بعض رجال الحديث وزكى بعضا وجرح بعضا. فقال هشام ابن عمار ما تقول في وكان قد اكثر السؤال ما تقول في فلان؟ ما تقول في فلان؟ ويا احد معين - [00:34:43](#)

اقول هذا ثقة هذا ليس بشيء هذا ضعيف هذا حسن الحديث الى اخره يعني فقالوا له هشام ابن عمار ابو الوليد ما تقول فيه؟ فقال هشام صاحب صلاة دمشقي ثقة - [00:34:59](#)

ثقة وفوق الثقة لو كان تحت رداءه كبر او تقلب كبرا ما ضره شيئا لخيره وفضله فالناس اللي قاعدين في الحلقة قالوا يا جماعة قالوا له كفاية. بقى لك مدة عمال تسأل وبتاع واحنا كمان لنا اسئلة. فقال اخر سؤال - [00:35:15](#)

اريد ان اسألك عن احمد بن حنبل فبرقت عيناى يحيى المعين قال انت تسألني عن احمد ابن حنبل بل احمد يسأل عنا احمد امام المسلمين وجعل ايه؟ يمدح احمد ابن حنبل. المهم ان بقي ابن مخلد خرج وجعل - [00:35:34](#)

فيسأل عن باب احمد بن حنبل حتى دلوه على البيت فطرق الباب فخرج اليه احمد كان رجلا ضعيفا نحيفا آآ يميلوا الى السمرة الامام احمد فقال له يا ابا عبدالله - [00:35:53](#)

انا رجل غريب نائي الدار وهذا اول دخولي الى البلد وانا طالب علم ومقيد سنة مقيد سنة يعني بيك بيجمع الحديث يعني ولم تكن رحلتي الا اليك وقال لي ادخل - [00:36:11](#)

فدخل الممر بتاع البيت ولكن اشترط عليه ان يدخل ولا يراه احد. لان الخليفة منعوا ان يجتمع باحد فقال له ادخل ولا يراك احد. المهم دخل ولم يره احد فقال احمد له اين موضعك؟ ساكن فين - [00:36:30](#)

قال المغرب الاقصى ابطال افريقيا يعني مصر ليبيا تونس الجزائر دي افريقيا اللي هي شمال افريقيا قال بل ابعد من ذلك انا من الاندلس فقال له ان موضعك لبعيد - [00:36:51](#)

وما كان شيء احب الي من ان احسن عون مثلك ولكن لعله بلغك ما انا فيه من المحنة يعني يقول له كان نفسي اخدمك. ولو هخدم حد مش هخدم احسن منك لان مكانك بعيد. وانت جاي من مكان بعيد - [00:37:09](#)

ولكن قد بلغك ما حل بي وقال يا ابا عبدالله هذا اول دخولي الى البلد وانا مجهول العين عنكم. ما فيش حد من البلد يعرفني على الاطلاق فاذا زنت لي ان اتيك في كل يوم في زي السؤال - [00:37:27](#)

سؤال الشحاتين يعني يعني ايه يلبس حاجة مقطعة ويلف عمامة آآ خلقة على رأسه ويمسك عصاية في ايده ويطرق على الباب ويقول حسنة لله فاذا الحسن لله احمد بن حنبل يفتح له الباب ويدخل بشرط ما يكونش حد بيشفه - [00:37:46](#)

وتعطيني حديثا او حديثين وانا راضي بهذا نتفق الامام احمد معه ان هو يلبس زي السقال الشحاتين يعني ويمسك عصاية في ايده ويلبس على رأسه خرقة ويجي يخبط اقف على الباب وقل حسنة لله - [00:38:03](#)

فيدخل فيعطيه الامام الحديث والحديثين كده الرقيب مثلا تحقق يعني اه بغيته ورحلته فكان الامام احمد بعد ما انتهت المحنة كان يذكر بقية بن مخلد ويذكر صبره ورحلته ويذكر قصته لي - [00:38:21](#)

الطلبة حتى يأخذوا منها زادا لطلب العلم وحماسة الى ذلك وطبعا قصته فيها كلام اخر يعني لا اريد ان اطيل به حتى ندرك بعض القصص الاخر في رحلة اهل العلم - [00:38:42](#)

احد العلماء الذين رحلوا وكانت رحلته صعبة جدا الامام الكبير ابو حاتم الرازي كاد ان يموت في هذه الرحلة. يقول الامام ابو حاتم الرازي واللي ذكر القصة دي ابنه ابن ابي حاتم الرازي اسمه عبدالرحمن يعني - [00:39:01](#)

في مقدمة كتاب الجرح والتعديل له ذكر مقاساة ابيه وزله في طلب العلم وانه كان يموت. فدي رحلة من رحلات ابي حاتم الرازي ابو

حاتم رحل كثيرا الى كل بلاد الاسلام تقريبا - 00:39:21

حتى يلقي اهل العلم ويأخذ عنهم الحديث. بيقول انه خرج هو واثنان من اصحابه لطلب العلم. وركبوا البحر فلما ركب البحر قال
احتلمت واصبحت واخبرت اصحابي بذلك فقالوا لا اغمس نفسك في البحر. ما هو عايز اغتسل. هيغتسل فين - 00:39:39
في البحر ازاى ؟ قالوا له طيب هنربطك بحبل وتمط في البحر تنزل في البحر تغتسل ونسحبك بالحبل مرة اخرى المهم حطوا الحبل
في اغسطس والقوه في الماء. فاغتسل وقالوا وانا اريد اسباغ الوضوء. يعني هو مش هامه انه مربوط حبل وبتاع عايز يصيغ الايه -

00:40:04

قال فلما توضأت قلت سلام ارسلوني. فغمست نفسي يعني اغتسل الغسل كويس وذلك جسمه دلكا قويا وآ قال لهم اسحبوني
الان. سحبوه. المهم ركبوا البحر. طبع المراكب زمان لم يكن فيها المواتين زي دلوقتي. بل - 00:40:26
كانت تعتمد على قوة الريح اه دي كانت مراكب شرعية. الشراع ده يعبي هوا ويدفع الايه المركب الى الامام لحظهم الريح قد العكس
فبدل ما ينشر قدام رجعوا لورا. فظلوا في البحر ثلاثة اشهر - 00:40:47

المركب تروح بهم يمين وشمال وقدامه ورا. ثلاث شهور تسعين يوم وهم في البحر حتى نفد زادهم. تمام ؟ في الآخر وصلوا الى البر.
نزلوا الى البر طبع الزاد بتاعهم نفت بقى لهم تسعين يوم في المركب - 00:41:06
بياكلوا ويشربوا فنفذ الزاد فمشوا على البر بغير ذلك فمشي يوما وليلة ولم يأكلوا ولم يشربوا واليوم الثاني كذلك. يمشوا طول النهار
وفي الليل يلقوا باجسادهم عشان يناموا ويستريحوا. لن يأكلوا ولن يشربوا - 00:41:24
اليوم الثالث برضه يفضلوا يمشوا عايزين يوصلوا لاقرب مكان في بني ادمين حتى يطلبوا العلم فيه المهم ثلاث ايام يقول فلما
اصبحنا في اليوم الثالث جعلنا نمشي قدر طاقتنا. فسقط - 00:41:44

الشيخ المروزي واحد منهم من مرو كان معهم سقط مغشيا عليه. يعني اغمي عليه فاجعلنا نحركه ولا حراك به ولا يعقل. فتركناه
ومضينا ومشيت انا وصاحبي النيسابوري قدر اثنين ثلاثة كيلو او ستة كيلو تقريبا - 00:42:02
قال فضعفت وسقطت مغشيا علي ومضى صاحبي وتركني. الرفيق تال ده ابصر سفينة لسه جاية فجعل يلوح بثوبه اليهم دي علامة
اي واحد عنده كرب كان يلوح بثوبه اذا كان الجماعة اللي هو عايزهم على مسافة بعيدة ولا يصل صوته اليهم - 00:42:23
احنا بنقول ان مش قادر يتحرك يعني ابو حاتم الرازي سقط مغشيا عليه وصاحبه المروزي سقط قبل ذلك مغشيا عليه. وهو كمان اول
ما وجد السفينة جعل يلوح لهم بثوبه - 00:42:48

فاول ما جاءوا كان على على وشك ان يرشى عليه فصبوا على وجهه الماء ففاء فقال لهم سخونة فسقوه فقال ادركوا صاحبنا لي قبل
ذلك سقط مغشيا عليه. راحوا له اللي هو ابو حاتم الرازي برضه ايه ؟ لو مغمى عليه صبوا على وجهه الماء فاستفاق وجعل ايه ؟ وجعل
- 00:43:01

الا يشرب الماء فقال لهم ورائي شيخ ملقى هو الآخر زمانه يامات يا هتلقوه يا ما تلحقوش يعني فذهبوا اليه برضه ايه والقوا على
وجه الماء واعطوهم من السويق ومن الخبز حتى ثابت اليهم اجسامهم. رجعت لهم - 00:43:26
العافية مرة ثانية انتم رايعين فين ؟ قالوا احنا رايعين بلد اسمها راية فكتبوا كتابا معنا وان يعني يتوصوا بنا وحاجات زي كده يعني.
وزودونا من الكعك والسويق شيئا حتى نبلغ هذه البلد - 00:43:45

يقول واحنا ماشيين رايعين الى رواية جعنا فوجدنا سلحفاة كبيرة فمسكتنا ضربناها بحجر ففلقنا ظهرها. فاذا بسائل اصفر يخرج
من ظهرها شربناه نحن الثلاثة. شربناه علشان مش لاقيين حاجة ياكلوها - 00:44:02
فلما وصلوا الى راية اه نزلوا على اهلها ويعني اعطوهم من القرع اللي هو اليقطين اللي هو زي الكوسة كده بس ضخمة. فيعني آ
حاجة بين بالهم امانة كبيرة يعني - 00:44:20

ان هم يأكلوا من هذا القرع اللي هو الدباء. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الدباء ويتتبعه في الماء. يتتبع الثمار بتاع الدباء في
الماء وكان يأكله كما قال انس رضي الله عنه. بعد ذلك اتوا لنا باللحم واتوا لنا يعني آ معيشة - 00:44:35

طيبة حتى اعتذر لنا اهلها انه ما عندناش يعني حاجة آآ ذات بال يعني آآ الا الا هذا. فقال اكرمونا من هذا يعني ايه لو كل يوم تدونا
زي كده ده حاجة عظيمة جدا - [00:44:55](#)

ده رحلة ابي حاتم الرازي رحلة من رحلاته هؤلاء يعني اه بذلوا حياتهم في البحث عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. يمكن الكتاب
اللي احنا بنقرأه ابن ابي حاتم في مكتب الجرح والتعديل ده تسع مجلدات. كيف كتبها ابو حاتم الرواوي؟ يعني تسع مجلدات موجودة
عندنا - [00:45:10](#)

ما تعبنا علينا ابو حاتم او ابو زرعة او آآ ابو ابو عبدالرحمن مبي حاتم وغيره كم بذلوا من الرحلة الاحاديث في مكان واحد حتى لا
تضيع سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:45:33](#)

عندنا برضه رحلة واحد من العلماء اسمه محمد بن عبد الباقي قاضي المارة الثانية محمد بن عبد الباقي ده له قصة عجيبة جدا. وهو
امام يعني يعني يعتبر المتأخرين مات في القرن السادس الهجري سنة خمسمية خمسة وثلاثين هجرية - [00:45:51](#)
يقول ان هو رحل الى مكة مجاورا. مجاورا يعني يريد ان يسكن بجوار بيت الله الحرام. اصابه جوع شديد لم يجد اي شيء يدفع به
الجوع. فهو ماشي لقي كيس - [00:46:10](#)

من الحرير مشدود على فمه البكاء البكاء حاجة زي الحبل كده آآ بيقلوا به السرة خد الكيس وفتحه واذا عقد من اللؤلؤ يقول لم ارى
مثله قط دخل ودخل الدار - [00:46:28](#)

يقول بينما انا جالس اذا شيخ ينادي خارج الدار يعني من وجد كيسا صفته كذا وكذا فله خمسمائة دينار خمسمية دينار يعني خمس
تلاف درهم كان حاجة مالية كبيرة يعني حاجة عظيمة - [00:46:48](#)

قال فناديتاه فقلت له صف لي الكيس لان النبي صلى الله عليه وسلم لما تكلم في اللقطة قال اعرف عفاصها ووكاءها وعددها. يعني
يعطي صفة الحاجة اللي فيها الورقة فقط - [00:47:07](#)

الرجل اعطاه الصفة قال له كيس اخضر من حرير مشدود به حبل ايضا من حرير ما اعطاه الكيس فقال له طيب اتفضل ادي
الخمسمية دينار فأبى محمد ابن عبد الباقي ان يأخذ الخمس مئة دينار - [00:47:26](#)

وابى عليه علمه ان يأخذ الخسفان الخمسمائة دينار وقال هذه الرقطة وهذه امانة وينبغي ان اؤديها ولا يتقاضى عليها المهم انه لما
ضاقت به مكة خرج يطلب العلم في مكان اخر. ركب البحر ايضا - [00:47:45](#)

المرّة دي بقى مش الموج لعب في بهم ثلاث شهور. لأ هذه المرة تكسر المركب وغرق من في المركب وتعلق هو بلوح منها حتى رماه
الموج الى مكان خرج على البر يمشي فوجد مسجدا فدخل فيه - [00:48:03](#)

فلما دخل في فدخلوا عليه ليصلوا فوجدوه يقرأ المصحف قالوا له انت تقرأ قال نعم قالوا علمنا القراءة فكان يؤم بهم ويعلمهم
القراءة وياخذ مال في مقابل هذا التعليم فدخلوا عليه مرة - [00:48:24](#)

وهو يكتب قالوا له وانت تكتب؟ قال نعم. قالوا سنأتيك بابنائنا لتعلمهم الكتابة قال فتوفر لي بعد هذا مال جليل. يعني مال كويس
يعني بعد ما كان فقيرا لا يجد شيئا - [00:48:46](#)

فلما وجدوه رجلا نفيسا واحب الا يفارق البلد زوجته علي عشان تبقى بلد مراته فيقعد في بلد مراته زي ما فعل اليمينيون مع معمر ابن
راشد ابو عروة البصري احد الائمة الكبار - [00:49:04](#)

خرجوا من البصرة الى اليمن ليلقى همام ابن منبه صاحب ابي هريرة رضي الله عنه فلما رآه اهل اليمن في هذا القدر العالي من العلم
والحفظ قال قيده فزوجوه فلما زوجوه ظل في اليمن رحمة الله عليه - [00:49:24](#)

وكسب اليمن وكانت الرحلة الى اليمن بسبب معمر ابن راشد رحمة الله عليه المهم انهم قالوا له عندنا بنت يتيمة وقد ترك لها ابوها مالا
ونريد ان نزوجك هذه البنت - [00:49:48](#)

فاراد انه يرفض لكنهم اصرروا على ذلك قالوا له قالوا له ما بد لابد انك انت تتزوج هذه البنت يقول محمد بن عبد الباقي فلما زفوها الي
نظرت فاذا العقد في صدرها - [00:50:07](#)

فجعلت انظر الى العقد وكأنه استغرق ونسي نفسه من كثر ما يبص الى العقد اشتكت البنت قالت انه لم ينظر الي انما كان ينظر الى العقد فجاءوا وقالوا يا شيخ كسرت قلب هذه اليتيمة - [00:50:27](#)

كيف تنظر الى العقد وتترك البنت؟ قال لهم ان لهذا العقد شأنًا وقصة اليوم على هذه الاليه؟ القصة. هذا العقد وجدته في مكة في كيس ووديته لصاحبه والكلام ده فجعلوا يصرخون ويكبرون ويهللون وقالوا ان والد هذه البنت - [00:50:43](#)

كان يقول ما وجدت انسانا او ما لقيت انسانا كهذا الرجل الذي وجد العقد اللهم لقنه به لازوجه ابنتي سبحان الله تزوجها يقول فرزقني الله عز وجل منها بولدين - [00:51:05](#)

فماتت المرأة فورثت العقد انا والولدين. ومات الولدان فورثت انا العقد كله. فترك هذا العقد لله تبارك وتعالى فرده الله عز وجل اليه مرة اخرى يعني قصص الرحلة في طلب العلم قصص كبيرة وكانت تحمس يعني طلبة العلم. وكنت انا يعني اقرأ في هذا - [00:51:28](#)

في الرحلات كثيرا حتى يعني آآ تزداد همتي في طلب العلم وعندنا مثلا يعني امام كبير آآ اسمه او كنيته ابو الوقت ابو الوقت ده له قصة عجيبة جدا وهو اعلى من روى صحيح البخاري في زمنه - [00:51:52](#)

رحمة الله عليه. ابو الوقت ده والده الشيخ عيسى رحمة الله عليه كان له فضل كبير عليه قصته يحكيها لنا آآ يوسف ابن احمد الشيرازي احد الذين طلبوا العلم ورحلوا في سبيله - [00:52:16](#)

يقول في كتاب الاربعين البلدانية الاربعين البلدانية دي آآ مصنفاً لبعض اهل العلم. اربعين في اربعين جزء الاربعين في اربعين. يعني اربعين شيخا في اربعين بلد يعني يذكر اربعين بلدا دخلها ويذكر من لقيهم من الشيوخ في هذه البلدان - [00:52:38](#)

يقول لما رحلت الى شيخنا مسند العصر ورحلة الدنيا اب الوقت اسمه عبدالأول ابن عيسى فلما وصل اليه في كرمان بلد اسمها كرمان يعني وسلما عليه وقبله وجلس بين يديه - [00:53:03](#)

فقال لي ما اقدمك هذه البلاد لانها بعيدة فقال له ما كان قصدي الا اليك ومعولي بعد الله عليك ولقد كتبت من عوالي حديثك بقلمى وسعيت اليك بقدمي لادرك بركة انفاذك واحظى بعلوك - [00:53:25](#)

واسنادك. كان هو اعلى واحد عنده اسناد البخاري في ذلك الوقت فقال له يا بني وفقك الله تعالى وايانا لمرضاته وجعل يذكر رحلته وبكى وهو يذكر رحلته بكاء طويلا. قال يا ولدي تعلم اني رحلت ايضا لسماع الصحيح - [00:53:47](#)

ماشيا مع ولدي من هراه الى الداود ببوشن. هراه وبوشن بالدين يعني فذهب لسمع صحيح البخاري من الداودي مع ابيه الشيخ عيسى وكان الشيخ عيسى رجل طول بعرض يعني وهو كان طفلا صغيرا. فكان الشيخ عيسى ده له - [00:54:10](#)

حاجة غريبة جدا بيعملها مع ابنه عبدالأول. كان يقول له يشيل يحمل حجرين حجر في كل يد. وكان سنه تقريبا ست او سبع سنوات وهو رايع يسمع صحيح البخاري فيقول له احمل في كل يد حجرا - [00:54:34](#)

ثم امشي بمحاذاتي. ما تتأخرش عني. طبعاً الشيخ عيسى طول بعرض زي ما قلت لكم. فالخطوة بتاعته بتلات خطوات من الولد الصغير اللي هو خطوطه ضيقة. على قدر آآ رجليه يعني - [00:54:53](#)

وشايل حجرين كمان فيمشي فيتأخر وابوه يمشي وهو يتأخر فيقول يقول لي ابي تعبت فيقول من خوفي منه اقول له لا. فيقول لي لما تأخرت فيشد حيله بقى ويحاول يجري قبالة علشان ما يتأخرش عنه - [00:55:08](#)

فاذا رأيي قد تعبت يقول لي الق حجر الحجرين دول القى حجر ويبقى معك حجر واحد. فامشي في مقابلتي حتى اتعب فتهأخر فيقول لي القى الحجر الاخر فيبقى الحجر الاخر فاذا تعبت حملني على كتفه - [00:55:29](#)

فتمر بنا القوافل يقولون اركب معنا يا شيخ عيسى فيقول لهم معاذ الله ان اركب انا وابني في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الحقيقة يعني رحلاتها - [00:55:49](#)

هؤلاء العلماء حالات كثيرة جدا. واختم يعني برحلة لبعض العلماء الكبار كنيته ابو الفتيان اسم عمر ابن عبدالكريم الرؤاسي ابوه عبدالكريم الرؤاسي رحمة الله عليهم جميعا. قيل لابيه الرؤاسي كان له مطعم - [00:56:08](#)

وكان يطبخ فيه الرؤوس. رؤوس الماشية. رأس البقرة ورأس الثور ورأس الغنم والكلام ده. فكان بيوضب الرؤوس دي ولحمة راس

بقى وكان الناس يحبونها يعني. ففي يوم من الايام دخل الامام - 00:56:28

ابومسعود الرازي احمد ابن محمد ابن عبدالله. احد الائمة الكبار قال له اديني راس اشوي لي راسي يعني واطيبها ومع خبز نقي

عشان اتغدى قال الرجل صاحب المطعم والد عمر - 00:56:45

قال له اني اراك شيخا جليلا من اهل العلم ويقبح بك ان تجلس في المطعم تنتظر الرأس حتى انضجها لك فاجلس في هذا المسجد

وانا ساصور رسلك واتي واتيک بها - 00:57:08

فالمهم سوى له راسه الرجل اكل وشيع الامام ابو مسعود الرازي قال لصاحب المطعم اللي هو عبدالكريم قال له لقد اكرمتني واريد ان

ارد الجميل اليك هل لك من ولد تدفعه الي اعلمه العلم - 00:57:22

قال نعم عندي ولد عمر قال هاته فالامام ابومسعود الرازي ده كان احد الائمة الكبار ممن يرحل اليهم في ذلك الزمان. فاخذ عمر

واسمعه من آآ علمه الكثير ومش كده بس - 00:57:46

وحمله الى سائر العلماء في عصره كمان تصوروا ان مشايخ عمر بن عبدالكريم الرؤاسي كام شيخ؟ تلت تلاف وستمية شيخ. ثلاثة الاف

وستمائة شيخ طلب العلم عليهم حتى قال بعض العلماء لا نعلم احدا في الاسلام له عدد الشيوخ مثل هذا العالم الكبير ابو الفتيان -

00:58:03

الحقيقة يعني آآ العلماء في الرحلة في طلب العلم لهم يعني اعاجيب في هذا اعاجيب كثيرة. لكن انا يعني ذكرت اطرف ما وجدته

وهناك اشياء اخرى طريفة لا يتسع المقام لذكرها. يقول الشعر وهو ببعد - 00:58:31

آآ اداب وشروط طالب العلم ذكاء وحرص وافتقار وغربة قلنا الغربة دي اللي هي ايه؟ الرحلة ان يترك بلده وان ذهب الى بلاد الله

تبارك وتعالى حيث تفرق العلماء فيها فيطلب العلم على ايديهم. وغربة وتلقين استاذ. دي - 00:58:51

اهمية الشيوخ في حياة الطلبة دي طبعا فيها اعاجيب هي كمان لان ميزة الطالب ميزة الطالب الذي يدرس على شيخ انه يختصر له

عمره ببليخص له البحث في ربع ساعة اللي ممكن يقعد يقرأه في يوم ويومين - 00:59:11

يرخصه له بل ممكن يفهم ان الشيخ افضل مما يقرأ في الكتب. قد يقرأ في الكتب ويخطئ الفهم. لكن اذا غاب عنه شيء من العلم

يسأل عنه شيخه فيلخصه له. فده ببختصر العمر - 00:59:34

الحاجة الثانية انه يرزقه الادب ويتعلم العلم بهذا الادب مر بنا في الحلقات الماضية ونحن نتكلم عن العلماء الذين طلبوا العلم وهم

في سن عالية مش طالب العلم هو سنه ست سنين سبع سنين لا طالب العلم بعد العشرين كمان. وساعات بعد الخمسة وعشرين وبعد

وقرب الثلاثين يطلبون العلم - 00:59:49

من هؤلاء العلماء الامام الكساري اللي هو علي ابن حمزة صاحب العربية امام النحو في الكوفة وامام القراء السبع احد القراء السبعة

الكسالي تلقى العلم على حمزة ابن حبيب الزيات - 01:00:18

القارئ المشهور قراءة حمزة واختار لنفسه بعض الاحرف وجعل لنفسه قراءة فهي قراءة الكسائي كيف طلب الكسائي العلم في يوم

من الايام جاء الى قوم فقال لهم اني قد عييت - 01:00:36

فضحكوا منه فقال لما تضحكون قالوا لحتن. لحتن يعني غلط في الكلام. قال لهم ازاي؟ من اين لحتنتم؟ قالوا اذا كنت تعبنا من السير

تقول قد اعبييت. اما اذا كنت تقصد بانك انت مش قادر تفكر حيلتك انقطعت قل قد عييت - 01:00:55

امين. قد عييت يعني انقطعت حيلتي. ليس عندي حيلة اما انك انت تكون مشيت وتعبت من المشي تقول قد اعبييت فانف الكساري

ان هم يدحنوه وطلب افضل اهل العلم في ذلك الزمان حتى يقيم لسانه - 01:01:19

انه فلا يلحن. قال مين افضل الناس هنا؟ قالوا له واحد اسمه معاذ ابن مسلم هراء فذهب فاخذ ما عنده من العلم. ثم خرج الى البصرة

فلقي الخليل ابن احمد الفراهيدي استاز سيبويه - 01:01:41

يعني الخليل ابن احمد استاز سيباويه واستاز الكساري ايضا. فصار سيبويه امام النحويين في البصرة وصار الكسائي امام النحويين

في الكوفة فقال لي الغريب ابن احمد من اين حصلت علمك - 01:01:58

قال من البوادي ومن هؤلاء الاعراب فخرج الى البوادي والاعراب يكلمهم ويأخذ شعرهم ويأخذ كلامهم. ده نفعه في ايه بقى نفعا في المناظرات ايام هارون الرشيد. يعني مثلا ابو يوسف كان يزدري النحو - [01:02:14](#)

ويزدري اللحاء قال له في يوم من الايام طيب طالما ان انت بتزدري النحو وانا راجل نحوي وتزداد علم الذي عندي فقل لي اي الصيغتين تطلق فيهما لو قال لها انت طالق - [01:02:32](#)

ان دخلت الدار او انت طالق ان دخلت الدار عندي همزة ان وان ان الهمزة فوق فوق الالف الهمزة تحت ايها تكون المرأة فيها طالق؟ فقال ابو يوسف جميعها الاثنين طالب. قال له اخطأ. قال له ليه؟ قال له الاولى قد وقع الطلاق حتما - [01:02:50](#)

بخلاف الثانية انت طالق ام دخلت الدار اي بسبب دخولك الدار فبسبب انها دخلت الدار وقعت الطلق ادي معنى ان اي بسبب لكن قوله ان دخلت الدار لم يقع الطلاق طالما لم يدخل لم تدخل الدار - [01:03:20](#)

ده الكسائي عايز يبين ما يعني عنده من النحو حتى يبين فضله مش كده بس في يوم من الايام دخل مسجد وهو ملتحف بكساء عشان كده سموه الكسائي كان كان يلتحف باكستان اسود - [01:03:41](#)

واول واحد دخل المسجد يا حمزة يا ابن حبيب الزيات القارئ الكبير قال يقرأ علي اول من دخل المسجد. قالوا له الكسائي اول ما دخل المسجد فقال ان كان حائكا - [01:03:58](#)

سيقرأ من سورة يوسف ليا يق ان كان حائكا يقرأ من سورة يوسف لان فيه ذكر القميص. حائك يعني خياط. اذا كان حائكا اذا كان خيطا حيقراً من سورة يوسف - [01:04:12](#)

واذا كان ملاحا رجل يشغل على سفينة سيقرأ من سورة طه فالقيه في اليم. اليم اللي هو ايه؟ النهر يعني. فالكلمة دي سمعها الكساية فابتدأ يقرأ في سورة يوسف حتى وصل الى قوله تعالى فاكله الذئب - [01:04:27](#)

فلم يهزم الذئب قال فاكله الذئب بغير همز فقال له حمزة بل هي بالهمز فقال له الكسائي ما دا راجل دارس نحو بقى وعارف القصة يعني فقال له الكسائي - [01:04:44](#)

اذا همزت الذئب فاهمز الحوت فالتقمه الحوت قال له لا ما ينفعش. قال له ليه؟ هذا فاكله الذئب وهذا فالتقمه الحوت فهمست الذئب وضعت همزة على الذئب يعني ولم تضع همزة على الحوت - [01:05:03](#)

فحمزة الزيات قال لخالد الاحول وكان ولد جميل كده ومقطقط وعالم برضو قال له قم فناظره هو جاي يعمل علينا المعلم هنا فناظره خلد الاحول وجماعة معه فقطعهم الكسائي ما يعرفوش ياخذوا معه على حقه ولا باطل زي ما بيقولوا يعني - [01:05:23](#)

قالوا له طيب احنا مش عارفين تعلمنا يرحمك الله قال لهم تعلموا من الحائج. الخياطة اللي انتم بتتريقوا عليه وتقولوا اذا كان حائكا سيقرأ سورة يوسف اتعلموا مني بقى يقول الكسائي رحمة الله عليه - [01:05:43](#)

اذا نسبت الرجل الى الذئب قلت استأذن الرجل يعني بقى دين مفترس ها اذا كان خشن الطبع وعنده آآ يعني آآ خشونة تقول ايه؟ استأذن الرجل اي صار ذئبا ولو قلت استذاب الرجل لناسبه الى الضعف والهزال. انه داب لدرجة انه ما عدش باين - [01:05:59](#)

ذاب جسمه حتى انه صار ضعيفا جدا وهزال. هم. فلا بد من همز الذئب هنا. ليه؟ لان الهمزة اصلية. يقول انا لهم يعني اما الحوت فلو نسبت الرجل الى كثرة الاكل والشره فيه تقول استحات الرجل - [01:06:28](#)

استحات الرجل يعني صار شريها اكلوا كما الحوت صار حوتا ولا تقل استحقت الرجل تمام؟ فلذلك جمل ان نقول الذئب ولا نقول الحوت في سورتين تمام؟ وحتى قال ان الهمزة ايضا لا تسقط - [01:06:50](#)

لان هذه الكلمة لا تسقط الهمزة لا من المفرد ولا من الجمع المفرد ذئب والجمع اذأب وانشد ايها الذئب وابنه وابوه انت عندي من انؤوب ضاريات يعني اه ذكر هذا البيت يعني ايه؟ علشان يتمثل به لكلمة - [01:07:14](#)

فهذا كان بسبب لقاء الشيوخ تعلم وخرج يطلب العلم عند حمزة ابن حبيب الزيات كذلك عندنا احد العلماء الكبار الذين طلبوا العلم وصاروا احد الائمة الكبار في النحو. اه ذكر ابن منظور - [01:07:38](#)

في اه لسان العرب قصة في مادة رمثا يقول انه تعلم العربية بسبب لحن كان الامام ابو محمد ابن بري آآ يقول وهو بيشرح في بعض

الابيات التي قالها ابو آآ صخر الهزلي - 01:08:02

تكاد تندى اذا ما لمستها وتثبت في اطرافها الورق الخضري هو صواب الكلمة الورق الخضر ان الخلد صفة والصفة تتبع الموصوف في الاعراب الورق الخضر فيقول هذا البيت كان سبب تعلمي العربية - 01:08:27

قالوا له وكيف ذلك؟ قال ان ابي رأى رؤيا ان هو معه عصا في طرفها قنديل مضئ ثم رشق هذه العصا في صخرة في بيت المقدس. فسأل احد المعبرين قال له آآ انك ستتعلم علما تعرف به - 01:08:53

ابوه كان له دكان ففي يوم من الايام دخل على ابيه فوجده مهموما فقال لما يا ابي؟ فقال اكان عندي ظافر الحداد وابن ابي حصينة وهم من علماء الكبار العربية يعني والشعراء - 01:09:16

فلحنت لحنا فضحك مني فقلت تكاد يدي تندى اذا ما لمستها وتثبت في اطرافها الورق الخضري فضحك منه وقال له بل الصواب الورق الخضر فاني يعني يا بني اريدك ان تتعلم علما - 01:09:33

يعني انتفع بك اه في هذا العلم قال له اي علم تريدوني ان اتعلم؟ قال ان تتعلم العربية. حتى لا يلحني احد بعد ذلك طبعاً هو ببشير الى ابيات ابي صخر الهزلي وهي ابيات رقيقة في غاية الجمال - 01:09:55

وهي طويلة يعني منها اللي ذكره ابن منظور في آآ انسان العرب ولو يعني عندكم فضل آآ علم هاتوا آآ كتاب اسمه اشعار ثلاث مجلدات من تحقيق عبدالستار فرج وبتقديم الشيخ العظيم الكبير محمود محمد شاكر رحمة الله عليه. في هذا الكتاب اشعار

الهزليين. منهم ابو ذئيب الهزلي - 01:10:16

وابو صخر الودري وجماعة من الودريين وكانوا اشعر العرب يقول فيها اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر لقد تركتني اغبط الوحش ان ارى ريفين منها لا يروعهما الزجر اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها كما انتفض العصفور بلله القطر -

01:10:43

تكاد يدي تندى اذا ما لمستها وتثبت في اطرافها الورق الخضر. يقول تكاد يدي اذا ما لمست يدها يطلع الخصرة في ايدي من شدة الري الذي في يدها. هو ده معنى البيت. تكاد يدي تندى اذا ما لمستها - 01:11:11

وتثبت في اطرافها الورق الخضر. فهذا من فوائد لقاء الشيوخ ان يتعلم المرء العلم واهم من العلم ان يرزق الادب وان يعلم لكثرة شيوخه ان الله تبارك وتعالى فرق العلم في الناس ولم يجعله لطائفة دون طائفة - 01:11:35

ايعلم ان الفضل ايضا منثور في الناس. وان الله عز وجل لم يختص شيخا معيناً بالعلم دون شيخ. بل فرق في الناس جميعاً في رزقه الله تبارك وتعالى الادب وكما كان يقال علم بلا ادب كنار بلا حطب - 01:12:00

وقد رأينا اناساً لم ينتفعوا بابن حزم. الامام الكبير المعروف صاحب المحلى صاحب الفصل في الملل والنحل وغيرها من الكتب. وكان اماماً لا يشق له غبار في ذكائه وفطنته. ولكنه آآ يعني كان شديداً - 01:12:20

فكره جماعة من العلماء تناول علمه بسبب ذلك حتى انهم قالوا سيف الحجاج ولسان ابن حزم شقيقان بخلاف الانسان المؤدب.

الانسان الفاضل فضله يحمل علمه. والحقيقة يعني آآ سياسة العلم اعوص من اتقانه. سياسة العلم - 01:12:40

دي حكمة عظيمة جداً. سياسة العلم اي طريقة تبليغك العلم. هي اعوص واشد واهم من اتقان علمي ذاتي احنا بنجد الرجل قد يكون قليل العلم لكنه كثير الادب يعرف كيف يوصل علمه فينتشر علمه في الناس بخلاف العالم الكريم اذا كان لسانه سليطاً على العلماء -

01:13:04

آآ يبقى لنا في آآ ادب طالب العلم وطول زماني وربما نأخذ شيئاً يسيراً من تلقين استاذ ويذكر برضه بعض الامثلة على ذلك. اقول

قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 01:13:29